

6- شرح منظومة الزمخسي في علوم القرآن | العقد السادس والخاتمة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. أما بعد ايها الاخوة الكرام وايتها الاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:01

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثامن عشر من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو منظومة الزمزmi - 00:00:19

على ستة عقود تقدمت او تقدم هذه العقود الستة مقدمة ثم ختمت العقود الستة بخاتمة بين ايدينا العقد السادس والأخير قال النظام العقد السادس ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ - 00:01:02 المنظومة وبينا معاني هذه الابيات والمؤلف او الناظم قد يعني بنى منظومته على 00:00:36 وهي منظومة من منظومات علوم القرآن وقد حوت على كثير من مسائل وعلوم القرآن المهمة تعرظنا لكثير من اه ابيات هذه

وهي ستة يعني هذا العقد وهذا الباب يتعلق بتراكيب الالفاظ والمراد بالمعاني هنا ليس المراد بالمعاني هنا هو معاني الالفاظ لا لا يريد
هذا وانما يريد معاني التراكيب وهو علم المعاني وهو علم من علوم البلاغة - 00:01:26
ونعرف ان علوم البلاغة علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهذا هو علم المعاني ولا يتكلم عن اللفظ بذاته وانما يتكلم عن الجملة
وتراكيب الالفاظ بعطلها على بعضها على بعض - 00:01:51

فهذه التراكيب والالفاظ اذا اجتمعت تعطي معنى من معاني البلاغة. هذا مقصود المؤلف وكما تقدم يعني الناظم اه يعني لا ي يريد الحصر ولما يقول وهي ستة يقصد ان هذا الاشهر - 00:02:10 وال اكثر تداولاً علوم المعاني يعني كثيرة ليست ستة فقط مثل ما مر معنا سابقاً هو يذكر يحدد بستة او سبعة او عشرة او اثنى عشر وهو لا ي يريد الحصر وانما ي يريد - 00:02:31

الاكثر والأشهر يقول اول هذه العلوم من علوم المعاني او ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالألاظ الفصل والوصل وكما ذكرنا الفصل والوصل يتعلق بالجمل جملة قد تكون منفصلة وقد تكون متصلة بما بعدها - 00:02:49
وبعد وما بعدها معطوف عليها هذا المقصود الفصل والوصل يقول هو في منظومته يقول الفصل والوصل وفي المعاني. بحثهما ومنه يطلبان لم يعرف الفصل ولم يعرف الوصل وانما يقول هو من علم المعاني - 00:03:13

وأن اردت أن تبحث أبحث واطلبها في كتب المعاني في البلاغة القرآنية الوصل المراد بالوصل والفصل الوصل أن تصل الجملة تصل جملة بجملة باحد أدوات الوصل او العطف بالواو او بالفاء - 00:03:36

ثم هذه او قد يكون الوصل يعني باي وسيلة من وسائل الاتصال فهذا يعني الوصل والفصل ترك الجملة اول يعني ان نستطيع ان نقول عدم عطف الجملة الثانية على الاولى - 00:04:02

الآيات القرآنية ينفصل بعضها عن بعض وتجد أن هناك أحياناً يتصل بعضها ولا تكاد يعني تتجاوز صفحة من صفحات القرآن إلا وتجد أيضاً تتعلق بتدبر القرآن فانت تقرأ القرآن تجد أحياناً - 00:04:22 -

هذا العلم فيها اما فصلا او وصلا لابد - 00:04:48

وانت تقرأ الآيات القرآنية تجد فيها مثلا قوله تعالى في سورة الكهف واضرب لهم مثلا الواو هذى الجملة متصلة بما قبلها لوجود الواو متصلة بما قبلها وهذا يسمى وصل يسمى وصل - 00:05:06

واضرب لهم مثلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقدرا المال والبنون هذه جملة منفصلة - 00:05:31

المال والبنون منفصلة وهكذا تجد القرآن فيه فصل وفيه وصل ويسمى يعني عند العلماء المتقدمين بعلم اه بعلم الائتلاف والاتصال والاتلاف تستأنف الجملة الجديدة وهناك اذكر ان هناك رسالة علمية لطالبة - 00:05:48

قسم القرآن طالبة ماجستير مسألة علمية اسمها الموصول والموصول الافضل المفصول المفصول معنا كتاب مطبوع وهي رسالة اصلها رسالة ماجستير علم الوصل والفصل من اجل علوم القرآن المتعلقة ببلاغة القرآن - 00:06:18

طيب الناظم هنا لما بين لك ان الفصل هو الوصل من علوم المعاني ننتقل مباشرة الى التنفيذ فقال مثال اول يعني الفصل مثال اول اذا خلوا الى اخرها وذاك حيث فصل - 00:06:44

هذى مفصولة ما بعدها عنها وتلك الله اذ فصلت عنها كما تراه مثال الفصل قوله تعالى اذا خلوا الى شياطين اذا اذا خلوا الى الشياطين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:07:05

ثم قال بعدها الله وقوله اذا نقل اذا قوله اذا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزى بهم ولم يقل والله - 00:07:30

لانه لو جاء بالوصل ظن الظان ان هذا من كلام المنافقين ولما فصله دل على انه من كلام الله ردا على هؤلاء المنافقين هذا مثال مثال الفصل ثم بعد ذلك قال الناظم - 00:07:49

وان الابرار وان الابرار لفي نعيم الفصل والفحار في جحيم يقول هذا مثال الوصل جملة موصولة متصلة بما بعدها او معطوف عليها يقول مثال مثال الوصل قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان لفحارا - 00:08:14

في جحيم حيث يعني وصلت الجملة الثانية الاولى لما بينهما من التنااسب هذا يعني اعطانا اعطانا هذا هذا يعني هذه المسألة او ما يتعلق بهذا باختصار يعني الكلام فيه ثم انتقل - 00:08:45

الى النوع الثالث والرابع والخامس. قال الايجاز والاطناب والمساواة الايجاز والاطناب والمساواة هذى ايضا العلوم الثلاثة من علوم علم المعاني مباحث علم المعاني التي ذكرناها من علوم البلاغة وهو ما يتعلق بایجاز اللفظ - 00:09:15

او ايجاز الجملة او الاسهاب والاطناب او المساواة احيانا تأتي جملة مختصرة في القرآن الكريم. والغالب ان القرآن عباراته مختصرة وحتى عبارات النبي صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم فاحيانا يتحدث بكلام مختصر يعطيه معاني كثيرة - 00:09:43
والقرآن تجده ايضا احيانا يختصر الكلام فيه وهو يعطي معاني كثيرة فالاصل في القرآن الايجاز قد تأتي ايات فيها اطناب وفيها توسيع المخاطب المخاطب يحتاج الى من يسهب له ويطنب له - 00:10:06

نحن نحتاج احيانا الى ما يسمى بالاطناب واحيانا يكون الكلام متوضطا بين هذا وهذا وهو ما يسمى المساواة الناظم لم يتعرض للتعريف ما المراد يعني باليجاز والاتناب والمساواة لم يتحدث عنها. وانما مباشرة دخل في ذكر الامثلة - 00:10:28

وقال لكم قال ولكم الحياة في القصاص قل مثال الايجاز ولا تخفي المثل هذا الايجاز يقول من امثلة الايجاز في القرآن الكريم من امثالته قوله تعالى ولكم في القصاص حياة - 00:10:55

هذى جملة فعلا من جمل الموجزة في القرآن الكريم التي تعطي معاني تعطي معاني كبيرة جدا وهو ان القصاص اذا اقيم على على الجناة وال مجرمين فانه سيكون سببا في حياة الناس - 00:11:18

اما اذا لم يقم القصاص ولم تقم هذه الشعيرة على المفسدين في الارض وال مجرمين فان المفسدين يتتوسعون في افسادهم سينتشر الفساد والاجرام ينتشر ويعني يكون سببا في في يعني في - 00:11:41

اهدار نفوس كثير من الناس وموت كثير من الناس فانه سيقتل المجرم يمشي ويقتل يمشي ولكن اذا اذا اقيم الحد عليهم من اول وهلة انتهى وحفظ المجتمع من حفظ المجتمع منه. هذا معنى الاية ولكن في القصاص حياة. قد يسأل السائل فيقول كيف القصاص في حياة الحياة؟ القصاص ما في حياة القصاص فيه موت - [00:12:03](#)

ونقول القصاص يميت شخصا ويحيي بلدا كاما وفيه تسان الدماء تحفظ الحقوق يقول هنا ولكن في يعني ذكر المثال الاول ولكن في قصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتفقون. هذا المثال قال ولا ولا تخفى - [00:12:29](#)
المثل لما بقي ما بقي ماذا؟ يعني من من الاطناب والمساواة قال فلا يتحققوا المكر ولك في اكمال هذه اجر يقول قوله تعالى ولا يحلق المكر السيء الا باهله هذه جاءت جملة - [00:12:52](#)

ليس فيها اختصار وايجاز وليس فيها وانما جاءت مختصرة جاءت مختصرة يقول هذا مثال مثال يعني مساواة ثم قال نحو نحو الم اقل لك الاطناب قوله تعالى الم اقل لك - [00:13:15](#)

قال وهي لها لدى المعاني باب هذه الانواع التي ذكرتها لك الايجاز والاطناب والمساواة لها لدى المعاني باب لها باب واسع ممكן تذهب اليه وتتوسع فيه وذكر لك مثال الاطناب قوله تعالى الم اقل - [00:13:44](#)

الم اقل لك الم اقل لك في قوله تعالى الم اقل لك انك لن تستطيع معه سراء جاء بكلمة لك اطناب جيء بها لتفویة الكلام والتأكيد على الكلام - [00:14:06](#)

وليس هذا فقط المثال مثل ما ذكرنا لكم ويذكر مثلا واحدا والا المساواة في القرآن امثلتها كثيرة والاطلاب امثلتها كثيرة والايجاز امثلتها كثيرة ننتقل للنوع السادس قال القصر يقول وذاك في المعاني بحثه كما - [00:14:26](#)

محمد الا رسول علم يقول القصر تبحث في المعاني لا يزال يقول لك يعني هذه الانواع ستة يعني مواطنها في علم المعاني من علوم البلاغة وذكر لك هذا قال هذا مثال محمد وما محمد الا رسول - [00:14:52](#)

هو احيانا يسمى بالقصر. يسمى احيانا بالتفصيص اساليب كثيرة وصوره كثيرة في القرآن وذكر لك مثال القصر بالا واحيانا القصر بانما انما محمد رسول واحيانا بتقديم مثل بالحفظ اسلوب الحصر او القصر مثل اياك نعبد - [00:15:12](#)

ونحوها لكن هو يعني ذكر لك مثلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل هذا اسلوب من اساليب الحصر او اسلوب من اساليب القصر قصرنا - [00:15:38](#)

محمد على الرسالة يعني مصر قصر على كونه رسولا فقط ولا يعني هذا انه لا يتصف بصفات اخرى ولكنه هو فقط رسول اذا يعني في حالة من الاحوال ان نعرف ان محمد يبلغ رسالة ربه - [00:15:58](#)

وهو رسول انه الهدایة بيده او نحو ذلك طيب عموما هذا ما يسمى بعلم القصر طيب عندنا الخاتمة نختم هذه المنظومة نختتمها بهذه الخاتمة وهذه خاتمة لا نطيل فيها لانها - [00:16:17](#)

يعني من ملح العلم ولا يترتب عليها مسائل مهمة وانما هي تذكر فقط من باب يعني التزوج والاستفادة من العلم فقط والخاتمة يعني جعلها الناظم في اربعة انواع في الاسماء المذكورة في القرآن - [00:16:37](#)

باسماء الانبياء والملائكة واسماء ا ايضا الكفار واسماء الصالحين ثم بعد ذلك ولم يذكر في القرآن من الكني الا ابو لهب وذكر الالقاب ذو القرنيين ونحوها والمبهمات طيب نأخذها على عجلة لانها ليس فيها شيء جديد - [00:16:58](#)

يقول اه اسحاق يوسف ولوط عيسى هود وصالح شعيب موسى هارون داود ابنه ايوب ذو الكفر يونس يعقوب ادم وادربيس ونوح يحيى وليسعوا ابراهيم ايضا اليها يقصد اليها يعني الياس - [00:17:25](#)

وزكريا ايضا وزكريا ايضا اسماعيل وجاء في محمد تكميل هؤلاء اسماء الانبياء الذين صرخ القرآن باسمائهم وذكرهم باسمائهم وهم وهم خمسة وعشرون خمسة وعشرون نبيا طيب واضح ننتقل الى ما بعد هؤلاء الانبياء - [00:17:50](#)

ذكرى الملائكة يقول هاروت وجبرائيل والهاروت ماروت جبرائيل لحظة اي نعم هاروت وماروت جبرائيل وعيid السجل ميكائيل هؤلاء اسماء من اسماء ملائكة ذكر في سورة البقرة وجبراهيم او جبريل - [00:18:37](#)

وميكائيل ايضا ذكر جبريل في البقرة وفي غيرها. وميكائيل. ثم قال قعيد مذكور في سورة قاف على انه من اسماء الملائكة والصحيح انه وصف وليس اسم عن اليمين وعن الشمال قعيد اي ملائكة - [00:19:34](#)

هذا وصف وليس اسم قال السجل قال هذا اسم ملكي يوم نטו السماء كطي السجل مثل ما يطوي السجل وهو ملك والصحيح ان السجل هو الكتاب العظيم الكبير وليس ملكا - [00:19:52](#)

ومن الملائكة التي لم يذكرهم الناظم مالك ونادوا يا مالك وهو خازن النار يذكر بعد ذلك بعض الصالحين وغير الصالحين يقول لقمان تبع وتابع ايضا رجل صالح ملك من ملوك اليمن - [00:20:08](#)

طالوت ابليس وقارون ثلاثة من الصالحين وثلاثة من غير الصالحين ابليس وقارون قال ومريم عمران ابوها اي ابوها. ايضا كذا هارون اي اخوها. كل هؤلاء كل هؤلاء صالحون قال من غير زيد من صحابي عزى - [00:20:29](#)

ايضا زيد ابن ثابت قال ذكر في القرآن لما قضى زيد منها وطري ثم الكنى عبد العزى كن ابا لهب يقول الكنى كأبي لهب طيب الالقاب قد جاء ذو القرنين يا اوابون - [00:20:59](#)

قال واسمه اسكندر المسيح عيسى ولا من اجل ما يسيرون يقول ذو القرنين هذا لقب واسمه اسكندر وعيسى ابن مريم يلقب بالمسيح قال فرعون ذا الوليد. يقول فرعون ايضا لقب واسمه الوليد. والله اعلم بصحة ذلك - [00:21:23](#)

اذا ذكر لنا من الالقاب ثلاثة اه ذكر ذكر ذا القرنين والمسيح عيسى هو فرعون. طيب ننتقل الان الى المهمات ثم المهم من ال فرعون الذي قد يكتم ايمانه واسمه حزقيل - [00:21:44](#)

اسمه حزقيل وهو الرجل المؤمن ال فرعون يقول ومن على يس قد احيلوا عن الذي يسعى اسمه حبيب وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى هنا يا قومي اتبعوا المرسلين. قال هذا اسمه حبيب - [00:22:10](#)

ويوضع ابن نون يا لبيب وهو فتى موسى لدى السفينة يقول يوضع وصفات فتى موسى ومن هما في سورة الماء ومن هما؟ في سورة المائدة يقول الرجل ان - [00:22:29](#)

من الذين يخافون انعم الله عليهما طيب قال ام موسى يحاند اسمها كفيت البوساع يقول ام موسى اسمها يوحنا قال ومن هو العبد لدى الكهف الخضر يقول العبد يوجد عبادا من عبادنا هو الخضر - [00:22:53](#)

ومن له الدم لديه قد هدر اعني الغلام وهو حيسور يقول الذي قتله الخضر الصغير الغلام اسمه حيسور الملك في قوله كان وراء كأن وراءهم هدد اسمه هدد - [00:23:13](#)

والصاحب للرسول في غار هو الصديق اعني المقتفي يقول الذي ذكر في القرآن اذ يقول صاحبه هو الصديق اضفير العزيز او قطفي يقول العزيز عزيز مصر اسمه اطفي او قطفي - [00:23:38](#)

انتهى من ذكر المهمات من ذكر مهام مؤمن ال فرعون صاحب ياسين وفتى موسى والرجل يعني في المائدة وام موسى والخضر والغلام الذي قتل والملك ابو بكر الصديق والعزيز ثم قال في في النهاية قال ومبهم وروده كثير - [00:23:59](#)

ومبهم اريءه مبهم ومبهم وروده كثير وكاد ان يستوعب التحبير جميعها فاقصده يا نحرير يقول المهمات ورودها في القرآن كثير وقد استوعبها كتاب التحبير التفسير في السيوطي استوعب اكثراها او قد استوعب جميعها - [00:24:37](#)

قال فاقصده يا نحرير يا طالب العلم ابحث اذهب الى كتاب للسيوطى وتجد المهمات المهمات على منها ما لا حاجة لنا به. مثل هذه الاسماء ما له حاجة والاولى تركها لأن القرآن ابهمها - [00:25:06](#)

اسماء الرجال واسماء النساء واسماء الاماكن والقرى ونحوها. هذه من الاشياء التي ابهمها القرآن فلا حاجة. هناك مهامات تحتاج اليها. لأنها على التفسير على التفسير وتتجدد تفسيرها في موضع اخر او في السنة فهذه نبحث عنها اذا كانت - [00:25:27](#)

مما هي وسيلة الى التفسير او الى بيان ما هو غامضها هو غامض قوله تعالى مثلا ويجعل لله ويجعلون لله ما يكرهون هذا مبهم نجد في موضع اخر ويجعل لله البنات - [00:25:48](#)

ونحو ذلك هذه اشياء احيانا والكلام على علوم او علوم المنظمات يحتاج يعني الى يحتاج منا الى ان ندخل في علم البهانات
تتضخ لنا الصورة بانواع المبهمات انواع - [00:26:07](#)

انواع كثيرة منها ما نحتاج اليه ومنها ما لا نحتاج اليه والسلف يعني بحثوا عن المبهمات فمثلا اه ابن عباس يقول مكتت عشر سنين
اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين - [00:26:29](#)

اللتين تظاهرتا المكثف عشر سنوات حتى سألت عمر واحبرني بانها عائشة وحفصة ويعني هناك يعني هذا العلم علم
مستقل له مؤلفاته وله اصوله وادلته قال الناظم في في خاتمة هذه المنظومة - [00:26:46](#)
اي المنظومة فهاها مني لدى قصوري ولا تكن بحاسد مغورو يقول هذه خذها مني مع انها فيها قصور وفيها ما حصل فيها من قصور
ولكن لا تكن بحاسد الا اذا بخل غفرت - [00:27:13](#)

واصلاح الفاسد ان قدرتا يقول اذا وجدت خلل فاصلحة ووجبت ماذا؟ اي الصلاة قال وجبت من بعدي ذا صلاتي وجبت الصلاة على
النبي واله الهداة وصحابه معمما اتباعه على الهدى الى قيام الساعة - [00:27:35](#)

يقول صلي وسلم على خير البرية نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.
هذه خاتمة طيبة من الناظم رحمة الله كما ابتدأ - [00:27:58](#)

كتابه ومنظومته بالثناء على الله. والصلة على الرسول صلى الله عليه وسلم ختمها ايضا بهذه الخاتمة الطيبة. نسأل الله سبحانه
وتعالى ان يتغمد الناظم بواسع رحمته وان يتتجاوز عننا وعنده - [00:28:14](#)

وان يجعلنا واياكم ممن انتفع بهذه المنظومة او يعني استفاد منها مما يتعلق هذه العلوم الجليلة المهمة والله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. الله وصحابه اجمعين الله وصحابه اجمعين الله - [00:28:30](#)
اجمعين. الله وصحابه اجمعين. الله وصحابه اجمعين. الله وصحابه - [00:28:50](#)